-1-

إيمانيات

رمضانُ

رمضانُ هذا نورهُ يغشانا

..... فاستقبلوهُ وشمروا الذرعانا

وتعاهدوهُ بكلِ فعلٍ صالحٍ

..... يُرضي الإله ونبهوا الغفلانا

قوموا الليالِيَ بالصلاةِ تهجداً

..... صفوا القلوبَ وأخلصوا الإيمانا

ولتبذلوا مما رُزقتم طيباً

..... ولتمسكوا عما يشين لسانا

وتيمموا مما يطيبُ وأنفقوا

..... حتى تنالوا البرَ والإحسانا

هو ذا الذي يمحو الذنوب ثوابه

..... وبه الإله بشرعه وصّانا

فالأجرُ في شهر الصيام مضاعفٌ

..... والله يغفر ما مضى أو كانا

القدْرُ فيه من الليالي فُضلت

..... عن ألف شهر تملأ الميزانا

الروحُ فيها مع ملائكة السما

..... مِن أمرِ ربكَ نُزِّلت تغشانا

فهي السلام إلى الصباح ولم تزل

..... إن قيل أخرى مثلها بُهتانا

أو ليس فيها قد تنزل آيه

..... إن كنت تجهل فاقرأ القرآنا

نور الهداية بالكتابِ مُبينٌ

..... والله فصل آيه تبيانا

إبليس فيه مُصفدٌ مع جنده

..... فاحذر صديقك إن يكن شيطانا
والنارُ توصدُ والجنانُ تفتحت
..... والله يقبلُ عبده الندمانا
بشراكم يا قائمين بحقه
..... ما خاب من طلب الجنان مكانا
متنعمين بجنةٍ قد زُينت
..... أنى نظرتَ وجدتها ألوانا
الماءُ فيها سلسبيلٌ خالصٌ
..... ونعيمها لا يقبل النقصانا
الأمن فيها والسلامة والهنا
..... والحورُ تنتظر اللقا تحنانا
فاعمل أُخيَ لما يدوم على المدى
..... وارجُ القبولَ وسبح الديانا
فالنارُ لا يُنجيكَ مِن دَرَكاتها
..... مِن دون تقوى كائن من كانا

-2-

شهر الصيام

لقد جاءنا شهر الصيام مبشرا
.....بفيضٍ من الرحمات تترا مدى الشهرِ
ففي ليلهِ آيُ الكتاب تنزلتْ
.....وفيه الشياطين اللعينة في الحجرِ
ففي الصوم ترويض النفوس على الضنا
..... وما النصر إلا أن نُروض للصبر
إذا حل أبواب الجنان تفتحت
..... وغلقت النيران من حرمة الشهر
فهيا نُعد النفس في طلب الرضا
.....وإياكم التفريط والغبن في الأمرِ

نكبّر زلفى حين لاح هلاله
..... لننعم بالأجر الجزيل على الصبرِ
هلموا إلى الطاعات واتّرِكوا الهوى
.....فليس الهوى إلا الطريق إلى الخُسرِ
فجودوا بلا منٍّ وكفّوا عن الأذى
.....وفِرّوا إلى الرحمن بالسر والجهر
وصلوا صلاة القانتين لربهم
..... ولبّوا نداء الله بالبر والذكر
فسقيا لجنات الخلود وأهلها
..... بأبهج عيش لا يُملُّ مع الدهر
وسيروا على هدي الحبيب محمد
.....تنالوا رضا الرحمن والنور في القبر
فيا ربُ هب لي من لدنك سلامةً
.....إذا صاح إسرافيلُ للحشر والنشرِ
ووحد على خير شتات أمورنا
..... لنسعد بالنصر المبين على الكفر
وأختم قولي بالصلاة على الذي
.....شفاعته فينا الخلاص من الوزرِ

-3-

شهرُ الصيامِ أتى فأكرِمْ زائـــــراً
.....قد خصه رب السماء وفضـــــلا
شهرٌ تنزلَ رحمةً في ليلـــــــــه
.....نورُ الهدايةِ مُجملاً ومفصـــــلا
كم صالحٍ يرجو بلوغ هلالـــــــه
.....وتراه إن جاء الهلال تهلـــــلا
فرَحاً يُشمِرُ للعبادةِ ثوبـــــــــهُ
.....يرجو القبولَ وحقهُ أن يفعـــــلا
يهَبُ السرورَ ولا يُخيبُ سائـــــلاً

.....متأسياً برسولنا متمثـــــــــلا
فالأجرُ في شهر الصيامِ مضاعفٌ
.....واللهُ يقبلُ مَن أنابَ وأقبـــــلا
فيه الأبالسةُ اللعينةُ صُـــــفدَتْ
.....والنارُ موصدةُ ببابٍ أُقفـــــلا
أما الجنانُ ففُتِحَتْ أبوابهـــــا
.....وازّيَنَتْ لقدومِهِ لما انجلـــــى
والحورُ في غُرف الجنانِ تباشـــرتْ
.....يا مرحباً بالصائمينَ ويا هـــــلا
به ليلةٌ عن ألف شهرٍ فضلهـــا
.....والله يعطي من يشاءُ تفضُـــــلا
فملائكُ الرحمنِ فيها أُنزلـــــتْ
.....والروح من أمر الإله تنـــــزلا
هي رحمةٌ فيها السلامةُ مِنَّـــةٌ
.....ممن تفضل بالعطاءِ وأجـــــزلا
فاحرصْ أُخَيَ على صيامِ نهـارِهِ
.....واسجدْ بليلكَ للإلهِ تبتـــــــلا
إن الصلاةَ ركيزةٌ في ديننـــــا
.....إذ ما عملتَ بدونها لن يُقبـــــلا
أقم الصلاةَ لوقتها بمذلـــــــةٍ
.....فمن الكرامةِ أن تزيدَ تذلُـــــلا
واسبغْ وضوءكَ قدوةً بنبينـــــا
.....لتكونَ في يوم الزحام مُحَجـــلا
واقرأ كتاب الله وافهم آيه
..... إن الكمال بفهم ما قد أشكلا
أكثِر من الطاعاتِ قُربى واجتهـدْ
.....واحفظْ لسانكَ واقتربْ متوسَـلا
لا خير في تركِ الطعامِ لمن أبـــى

صومَ الجوارحِ كلها كـــــلا ولا.....
أدِ الحقوقَ إلى العبادِ تَقرُبـــــــا
فالديْنُ يوم الحشرِ يُقضـــــى أولا.....
واعطِ الفقيرَ بدون مَنٍ إنـــــــه
ما طاب رزقٌ بعد مَنٍ أو حـــــلا.....
واصبرْ إذا الأيامُ أعطتْ ظهرَهـــا
متمثلاً صبرَ الشهيدِ بكـــــــربلا.....
واحذرْ إذا الشيطانُ حَسَنَ منكـَراً
فهو العدو حذارِ إن هو ســـولا.....
والنفسُ تدعو للإساءة والخنـــا
إياك عنها أن تنامَ وتغفـــــــــلا.....
والبُهْتُ فُحْشٌ والنميمةُ مرتَـــعٌ
أما التجسسُ فهو نارٌ تُصطلـــى.....
والكِبْرُ شرٌ والغرورُ سفاهـــــةٌ
قد خاب من جرَ الإزارَ وأسبـــلا.....
ودع الجلوس مع الكذوب تعففاً
فالقُرْبُ لا يُثنيه أنْ يتقـــــــولا.....
واحذرْ رفاق السوءِ تبقَ بِمأمَـــنٍ
يُردوكَ إن قَدِروا عليكَ وكيف لا.....
عِرضُ العبادِ كبيرةٌ لا تأتِهـــــــا
فسدادُ ذلك أهل بيتـــــــــكَ أولا.....
هذا مُعجَلُ ما ارتكبْتَ تنالـــــــه
ومِن العقوبةِ ما يكون مُعجَـــلا.....
وأقول للعاصي المؤجلِ توبـــــةً
إن جاء داعِ الموتِ لن يتمهـــلا.....
يا ذا الذي جمع الفلوس مِن الربا
إن جاء عزرائيل لن "يتبرطلا".....
والغِشُ لا يأتي برزقٍ غائـــــبٍ

فالرزقُ مقسومٌ قديما سُجِـــــلا.....
إياك والتسويف فهو مزلـــــــةٌ
فمكيدةِ الشيطانِ أنْ تتمهـــــــلا.....
وختام قولي بالصلاةِ على الـذي
أحيا القلوبَ وكان خيراً مُرســلا.....
طه الذي بالصدقِ جاء مُبَلِغـــــاً
للشرعِ مِن رب السمواتِ العُــلا.....
فأبانَ للناسِ الطريقَ إلى الهُدى
بالوحيِ ينطقُ إنْ نهى أو حلـــلا.....
وأزال ديجورَ الجهالةِ والعنـــــا
وأقام شَرعاً واضِحاً ومُسَهَـــلا.....
فهو الرجاءُ لكي ننالَ شفاعـــةً
وهو الذي للناسِ طُـــرّاً أُرسلا.....
هو ذا الذي رب السما قد خصه
برسالةٍ جاءتْ إلى كل المـــــلا.....
جهد المُقلِ وإنني لَمُقصـــــــرٌ
في المدحَ أما أن أكافئه فـــــلا.....
يا ربِ فاقبلْ توبتي وامسح بهـــا
كل الذنوبِ حديثها أو ما خـــلا.....
أنتَ الذي يا ربِ ما حملتنـــــــا
مِن أمرنا ما لا نُطيقُ تَحمُـــــلا.....
أنتَ الإلهُ وأنت وحدكَ مَن لـــــهُ
إحياء عظمٍ دارسٍ بعد البـــلا.....
أنتَ الذي إن جاء يمشي تائـــبٌ
لسبقتَ مشيتهُ وكنت مُهــرولا.....
فبظلِ عرشكَ يا إلهُ أظِلَنـــــــــا
فا لعفوُ منكَ ومِن سواكَ فلا ولا.....
فالكُلُ ينصرُ مَنْ يوالي شرعـــــهُ

.....حاشا بشرعِكَ أن نُذلَ ونُخذَلا
وانصرْ إلهي المسلمينَ على العِدا
.....فالنَصْرُ مِنكَ وبالرسولِ توسُلا
متوكلونَ عليك أنتَ ولينـــــــــا
.....ما خاب ذو طَلَبٍ عليكَ توكَــلا

4

رمضانُ

رمضانُ يا شهرَ العبادةِ والتُقى
..... شهر الصيامِ على الشهورِ مفضلُ
أهلاً بشهرٍ قد أهلَّ هلالهُ
..... فيه التقاةُ تباشروا وتهللوا
بِقدومه الجناتُ تفتحُ بابها
..... والنارُ توصدُ والغَرورُ يُكبَلُ
فيه الكتابُ تنزلتْ آياته
..... فتعاهدوه من الضياعِ ورتلوا
يا ليلةَ القدرِ المُعظم شأنُها
..... فيها الملائكةُ الكرامُ تَنزّلُ
من كل أمرٍ بالسلامة قد أتتْ
..... سبحان من أعطى وجلّ المُنزِلُ
الصومُ دأب الصالحينَ على المدى
..... والصبرُ أزكى للنفوسِ وأجملُ
كم علّةٍ كان الصيام دواءها
.....ومن الصيامِ فوائدٌ لا تُجهَلُ
يا صائناً للنفسِ عن شهواتها
..... أفلحتَ، ليس الصومُ عما يؤكلُ
كم صائمٍ طولَ النهار ويرتجي

..... حسنَ الثوابِ وصومه لا يُقبلُ
يا من تودون النعيمَ بِخُلدهِ
.....هيا اغنموها فرصة لا تكسلوا
ومِن التقرب للإله فأكثروا
..... لا تأمنوا ريبَ المنونِ وتأملوا
يا جامعَ الأموالِ أدِ حقوقها
.....واعمل ليوم شمسهُ لا تأفل
أفنيتَ عمركَ يا ابن آدم لاهثاً
..... خلف الأماني والمنيةُ أعجلُ
والمرءُ يأملُ والحياة قصيرةٌ
..... فتبادروا بالطيباتِ وعجِّلوا

-5-

شهر الفرقان

= = = = =

شهر الفرقان أتى هيا
..... بصفاء القلب نُعَمرهُ
النائم هيا نوقظه
.....والغافل عنه نُذكرُهُ
شهر للبر وللتقوى
..... والعمل الصالح ننشرهُ
شهر القران به يُتلى
..... يا بشرى من يتدبرهُ
صوم مع عمل بنهار
..... والليل بذكر نسهره

لا نوم كسالى نقضيه
..... لغروب الشمس ونفطرهُ
وتذكر بدر متى كانت
..... يا من للعمل تؤخرهُ
شهر الإحساس مع الجوعى
..... والله المنعم نشكرهُ
شهر الإحسان لمبتئس
..... عانٍ والدنيا تعصرهُ
شهر البركات أهلّ لنا
..... هيا ما فات نجبّره
الأجر يضاعفه ربي
..... وكبير الذنب يكفّره
في ليلة قدر من أجر
..... غفار الذنب يقدّره
إبليسُ يعاني مكبولا
..... وملائك ربي تنهره
لا عذر لمحتج فيه
..... للعاقل عقل يزجره
وجنان الخلد مفتحة
..... للخير وفيها كوثره
أبواب الرحمة واسعة
..... والتائب ربي يستره
إياكم والحقد الأعمى
..... أو ظلم ضعيف تقهرهُ
فظلام القلب بصاحبه
.....يوما في النار سيسجره
وصلاة الله على طه
..... ما التف بساع مئزره

-6-

شهرُ الصيامِ

شهرُ الصيامِ أتى فأكرِمْ زائـــــراً
.....قد خصه رب السماء وفضـــــلا
شهرٌ تنزلَ رحمةً في ليلـــــــــه
..... نورُ الهدايةِ مُجملاً ومفصـــــلا
كم صالحٍ يرجو بلوغ هلالـــــــه
..... وتراه أن جاء الهلال تهلـــــلا
فرَحاً يُشمِرُ للعبادةِ ثوبـــــــــهُ
..... يرجو القبولَ وحقهُ أن يفعـــلا
يهَبُ السرورَ ولا يُخيبُ سائـــــلاً
..... متأسياً برسولنا متمثـــــــــلا
فالأجرُ في شهر الصيامِ مضاعفٌ
..... واللهُ يقبلُ مَن أنابَ وأقبـــــلا
فيه الأبالسةُ اللعينةُ صُـــــــفدَتْ
..... والنارُ موصدةُ ببابٍ أُقفـــــلا
أما الجنانُ ففُتِحَتْ أبوابهـــــــا
..... وازيَّنَتْ لقدومِهِ لما انجلـــــــى
والحورُ في غُرف الجنانِ تباشـــرتْ
..... يا مرحباً بالصائمينَ ويا هـــــــــلا
به ليلةٌ عن ألف شهرٍ فضلهـــا
..... والله يعطي من يشاءُ تفضُـــــــلا
فملائكُ الرحمنِ فيها أُنزلـــــتْ
.....والروح من أمر الإله تنـــــــزلا
هي رحمةٌ فيها السلامةُ مِنَّـــــةٌ
..... ممن تفضل بالعطاءِ وأجـــــــزلا

فاحرصْ أُخَيَ على صيامِ نهـارهُ
..... واسجدْ بليلكَ للإلهِ تبتـــــــــلا
إن الصلاةَ ركيزةٌ في ديننـــــا
..... إذ ما علمتَ بدونها لن يُقبـــــلا
أقم الصلاةَ لوقتها بمذلـــــــــةٍ
..... فمن الكرامةِ أن تزيدَ تذلُـــــــلا
واسبغْ وضوءكَ قدوةً بنبينـــــا
..... لتكونَ في يوم الزحام مُحَجـــلا
واقرأ كتاب الله يا من تبتغـــــي
..... حُسنَ الجزاء وفسِر إن هو أشكلا
فقراءةُ القرآنِ خير كلهـــــــــا
..... فتدبروا هذا الكتاب المُنـــــزلا
أكثِر من الطاعاتِ قُربى واجتهـدْ
..... واحفظْ لسانكَ واقتربْ متوسَـلا
لا خير في تركِ الطعامِ لمن أبـــى
..... صومَ الجوارحِ كلها كـــــلا ولا
أدِ الحقوقَ إلى العبادِ تَقرُبـــــا
..... فالديْنُ يوم الحشرِ يُقضـــــى أولا
واعطِ الفقيرَ بدون مَنٍ إنـــــــه
..... ما طاب رزقٌ بعد مَنٍ أو حـــــلا
واصبرْ إذا الأيامُ أعطتْ ظهرَهـــا
..... متمثلاً صبرَ الشهيدِ بكـــــربلا
واحذرْ إذا الشيطانُ حَسَنَ منكـَراً
..... فهو العدو حذارِ إن هو ســـولا
والنفسُ تدعو للإساءة والخنـــا
..... إياك عنها أن تنامَ وتغفـــــــلا
والبُهْتُ فُحْشٌ والمغيبةُ مرتَـــعٌ
..... أما التجسسُ فهو نارٌ تُصطلـــى

والكِبْرُ شرٌ والغرورُ سفاهـــــةٌ
..... قد خاب من جرَ الإزارَ وأسبـــلا
أما الجلوس مع الكذوبِ فعافـــهُ
..... فالقُرْبُ لا يُثنيه أنْ يتقـــــــولا
واحذرْ رفاق السوءِ تبقَ بِمأمَــنٍ
..... يُردوكَ إن قَدِروا عليكَ وكيف لا
عِرضُ العبادِ كبيرةٌ لا تأتِهـــــــا
..... فسدادُ ذلك أهل بيتـــــــكَ أولا
هذا مُعجَلُ ما ارتكبْتَ تنالـــــــه
..... ومِن العقوبةِ ما يكون مُعجَـــلا
وأقول للعاصي المؤجلِ توبـــــةً
..... إن جاء داعِ الموتِ لن يتمهـــلا
يا ذا الذي جمع الفلوس مِن الربا
..... إن جاء عزرائيل لن "يتبرطلا"
والغِشُ لا يأتي برزقٍ غائـــــبٍ
..... فالرزقُ مقسومٌ قديما سُجِـــــلا
إياك والتسويف فهو مزلـــــــةٌ
..... فمكيدةِ الشيطانِ أنْ تتمهـــــــلا
وختام قولي بالصلاةِ على الـذي
..... أحيا القلوبَ وكان خيراً مُرســلا
طه الذي بالصدقِ جاء مُبَلِغـــــاً
..... للشرعِ مِن رب السمواتِ العُــلا
فأبانَ للناسِ الطريقَ إلى الهُدى
..... بالوحيِ ينطقُ إنْ نهى أو حلـــلا
وأزال ديجورَ الجهالةِ والعنـــــا
..... وأقام شَرعاً واضِحاً ومُسَهَـــلا
فهو الرجاءُ لكي ننالَ شفاعـــةً
..... وهو الذي للناسِ طُـــرّاً أُرسلا

هو ذا الذي رب السما قد خصه
..... برسالةٍ جاءتْ إلى كل المـــــلا
جهد المُقلِ وإنني لَمُقصـــــــــرٌ
..... في المدحَ أما أن أكافئه فـــــلا
يا ربِ فاقبلْ توبتي وامسح بهـــا
..... كل الذنوبِ حديثها أو ما خـــلا
أنتَ الذي يا ربِ ما حملتنـــــــا
.....مِن أمرنا ما لا نُطيقُ تَحمُـــــلا
أنتَ الإلهُ وأنت وحدكَ مَن لـــــهُ
..... أحياء عظمٍ دارسٍ بعد البـــلا
أنتَ الذي إن جاء يمشي تائـــبٌ
..... لسبقتَ مشيتهُ وكنت مُهــرولا
فبظلِ عرشكَ يا إلهُ أظِلَنـــــــــا
.....فالعفوُ منكَ ومِن سواكَ فلا ولا
فالكُلُ ينصرُ مَنْ يوالي شرعـــــهُ
..... حاشا بشرعِكَ أن نُذلَ ونُخذَلا
وانصرْ إلهي المسلمينَ على العِدا
..... فالنَصْرُ مِنكَ وبالرسولِ توسُلا
متوكلونَ عليك أنتَ ولينـــــــــا
..... ما خاب ذو طَلَبٍ عليكَ توكَــلا

حب النبي

(قل للذين تعطلت أسماعهم
..... لا تَجْـأَرُوا كَالْبُهْـمِ وَالْخِـبِّ الْغَبِـي
فقلوبنا فُطرت على حبِ سما
..... حُبِّ النُّفُـوسِ وَفَوقَهـا حُـبُّ النَّبِـي)

فهو الذي أعطى البريـةَ رُشْدَهـا
.....لمّا أتـى مـن ربنـا بالمذهـب
خيـرُ المذاهـب نـهجه وسبيلـهُ
.....وبه الهداية شمسها لم تُحجَبِ
قد كانت الدنيـا ظلامـاً دامسـاً
.....حتى هدانـا للطريـقِ الأصـوبِ
قـد كـان فينـا هاديـاً ومعلِمـاً
.....ما همه يومـاً رفيـعَ المنصـبِ
يـا مَـن أردتـم نيلـهُ بكلامكـمْ
.....ما هـم زُهرتنـا نبـاح الأكلـبِ
قلتـم كلامـاً فيـه بـادٍ حقدكـم
.....يا ويحكم من هالكٍ ومعذَبِ
هذا لعمـري مـن رداءة طبعكـم
.....حدتم عن الماء الزلال الأعذبِ
ما كان هذا الجُرم أول إفكهم
..... فلكم مضى في شرقها والمغربِ
لكنَ توقيت الإساءةِ مُلفِتٌ
..... والقصدُ منه بحاجةٍ لِتعقُّبِ
إذ ليست البلوى مقولةَ تافهٍ
..... لكنها حيكت بوكرٍ مُحجبِ
هل يا تُرى لربيعنا هي ضربةٌ
..... أم مصرنا ورئيسها في الأغلبِ
لإثارةِ النعرات بين صفوفها
..... كلٌ يناصر دينهُ بِتعصبِ
أم أنهم يبغون ردةَ فِعلِنا
..... حتى يُكنّى ديننا بالمُرعِبِ
ولذاك أدعو للتعقلِ إنه
.....أولى وأصوب في بلوغ المأربِ

كي لا نُجر لما له قد خططوا
..... والصبر مفتاحٌ لنيلِ المطلبِ
إن كان همّ عدونا تمزيقنا
..... فلنتحد ونقلْ له هيا اذهبِ
أجدادنا حكموا الدنا بتوحدٍ
..... فلم التفرق والركونُ لأجنبي
لم يألُ جهداً أن يُفرق بيننا
..... عجبا لأسْدٍ أمرهم للثعلبِ
دعني أساءل من يُبيحُ لِنفسهِ
..... زج البلادِ لغيهبٍ مُتَرَقَبِ
هل همّ أعداءُ النبيِ هتافنا
..... وعلى لحِانا غضبةُ المتغضبِ!!
العلجُ ينعم بالسلامة آمناً
..... ونسوقُ موطننا لشرٍ مُلهبِ!!
هل هذه سنن النبي محمدٍ
..... هل هكذا نرقى رفيع المطلبِ!!
وعظيم شكري للأباة أزفه
.....ولكل من عاب الجناة تحببي
فإن افترقنا في الديانة إننا
..... مِن نفس مشكاة الهداية نجتبي
أوَ ليس يجمعنا الإخاء لآدمٍ
..... والأنبياء جميعهم في المنسَبِ

-8-
الحجاب

تُغطي شعرها والبطن عارٍ
..... وباقي الجسمِ تُلبِسهُ السرابا

ولم تسمعْ لِوعظٍ من فقيهٍ
..... وقالتْ ها أنا أضعُ الحِجابا...!!

-9-
الشعراء

عن الشعراء إن تسألْ فمنهم
.....كأن كلامَه ماءُ الفراتِ
ومنهم مِن شِراكِ النعلِ أدنى
..... ومنهم كالنجومِ الساطعاتِ
وكم شعرٍ يَدُلُ على صلاحٍ
.....وكم شعرٍ مُلي بالترهاتِ
وإنَ الشعرَ للشعراءِ سلوى
.....به شجوُ الصدورِ الزافراتِ
إذا الأشعارُ لا تدعو لخيرٍ
.....رميتُ بها بسلِ المهملاتِ

10

العقلُ كنزٌ

نِعَمُ الإله كثيرةٌ وأجلّها
..... عقلٌ أُذِل بدونه الحيوان
فالعيرُ لم تُمسكْ زمام أمورها
..... رغم الجسومِ وقادها الصبيانُ
فالله كرّمنا وفضّلنا به
..... فاشكرْ إلهك أيها الإنسان
فالعقل كنزٌ والحياة بدونه

..... هي في الحقيقة ذلةٌ وهوانُ

11

المال

يا مضنيَ النفسِ بالأموالِ تجْمَعها

..... هوّن عليك فليس السعدُ بالمالِ

إن كان كسبكَ من حِلٍ وتنفقه

.....في الباقيات فنعم المالُ والوالي

أو كان مالكَ من غِشٍ تُكدِّسه

..... فغدا تصير بلا مالٍ ولا آل

لمن تجمع أموالاً وتكنزها

..... والوارثون وما خلفته بالي

فانفق أخيَّ فإن المال أدومه

..... ما كان يُنفقُ في يسرٍ وإقلال

يا جامع المال كم بالمالِ من فتنٍ

..... إياكَ إياكَ أن تغترَ بالمال

12

الموت حق

الموت حق، والبقاء مؤمل

.....والكلُ يعلم أن ذاك محال ....

والناس تركض والحياة قصيرة

.....والكل يجمع والمآل زوال

فالكل ضيفٌ والنفوس رغائبٌ

....أبدا تطارد خلفها الآجال

يا غافلين تنبهوا لمصيركم

.....فاليوم كسب والغداة سؤال ....
من بعدها...إما المصير إلى لظى
.....أو جنة ...فيها النعيم زُلالُ ....
أبدا نسوِّفُ بالرجوع لربنا
.....فإلى متى والسيئات وبال
يا رب هب لي من فضولك توبة
.....تمحو الخطايا فالذنوب ثقال ....

توبة

تُراوِدُني على التفريطِ نفسي
.....وتدعوني إلى كسبِ الذنـــوبِ
فأشكمها وأنهرها مـــــِراراً
..... بقولٍ حازِمٍ يا نفسُ توبـــــي
ألا يكفيكِ أنـــــي كنتُ عبداً
.....يُنفذ ما أرَدْتِ بلا قُطـــــوبِ
جريئاً بالمعاصي ويح قلبـــي
.....وبالآثامِ كالريحِ الهبـــــوبِ
أطعْتُكِ والهوى يا نفسُ عمراً
.....فخافي اللـــه يا نفسي وأوبي
ولا تنسي بأن الذنْبَ يُحصـــى
.....وأن اللهَ علام الغيـــــوبِ
فإني تائبٌ يا نفسُ كُفـــــي
.....وأرجو الله أن يمحو ذُنوبـــي
أيا مَن عاش لا يُثنيهِ زجـــرٌ
.....وجارى النفسَ بالحُلُمِ الكذوبِ
فمالت فيـــه من رجسٍ لِفُحشٍ
.....مُطوّفة على كـــــل الدروبِ

ألم تعلم بأن العمرَ يفنـــــــــى
.....وأن الدهرَ دوماً ذو وُثـــوبِ
فلا صفو يدوم ولا نعيمـــــــمٌ
.....ولا يخلو زمانٌ من خطــوبِ
فبادرْ بالإنابةِ لا تُســـــــوِفْ
..... فبالتسويفِ موتٌ للقلـــــوبِ
وبالطاعاتِ يُغفرُ كل ذنـــــــبٍ
.....وأيُ الناسِ يخلو من عيـوبِ
فصابرْ واصطبِرْ والنفسَ جاهدْ
.....بِفعل الخيرِ والعمــلِ الدءوب
ألا واخلِصْ لربِ الكونِ وانفـقْ
.....فرزقُ اللهِ ليس بذي نُضـوبِ
فكم من مُظهِرٍ بالناسِ نُسكـــاً
.....وليس يناله غير اللغـــــوبِ
وإن أزْرَتْ بك الأيامُ فاعلـــــمْ
..... بأن اللهَ فكاك الكُـــــــروبِ

ثقل الأمانة

= = = =

عند الهجير وشدة الحر التي
..... يكوي الجباه لهيبها وسناها
حتى كأن الأرض نارٌ تُصطلى
..... وكأن من أصل الجحيم هواها
والناس كلٌ يستظل ببيته
..... والعير قد هرعت إلى مسقاها

هال بن عفانٍ سوادٌ مقبلٌ
..... يمشي على الرمضا بحرِ لظاها
فتسمرت أقدامه متسائلاً
..... مَن للمهالكِ نفسهُ ألجاها
أي الدواهي أمَّه يا هل تُرى
..... إذ ليس يحتمل اللظى لولاها
لمّا انجلى ذاك السواد إذا به
..... عُمَرٌ يُجاهد نفسه مضناها
أخليفة الإسلامِ هذا حاله..!!
..... قال الإمام وفكره قد تاها
الناسُ في ظلٍ وماءٍ باردٍ
..... وخليفةٌ أضنى به حرّاها
قال الخليفة والحروقُ بوجهه
..... آثارها لا يُستطاع دواها
جملان للصدقات هاما بالفلا
..... فخرجتُ أبحث عنهما إذ تاها
فوجدتها واقتدتها بخطامها
..... والآن أُرجِعها إلى مأواها
قال الإمامُ أنا الكفيل بردها
..... فانعَمْ بظلٍ من لهيب هواها
رفض الخليفة ثم ردد ناصحاً
..... لا تُعطِ نفسكَ يا إمامُ مناها
فالنفسُ والشيطانُ عونٌ والهوى
..... هذي الثلاثة في السعيرِ جناها
ثِقل الأمانة بالخلافةِ هدّني
..... من كان يعرفُ ما تكون..أباها
والله أسأل أن أقوم بحقها
..... إذ كيف أنجو إن أضعتُ عُراها

فحرارة الدنيا قليلٌ شأنها
..... إن كان في الأخرى النعيم جزاها
جناتُ عدنٍ مطلبي من خالقي
..... إذ ليس همي بالحياة سواها

15

حوارُ الهُدى

= = = = =

تُعاتبُ أختها لمّا رأتها
..... محجبة وزادت في العِتابِ
لماذا تلبسين ثيابَ حزنٍ
.....يُحاكي لونها لون الغُرابِ
لماذا تدفنين النفسَ طوعاً
..... لماذا الغمُ في شرخِ الشبابِ
لقد أعطاكِ ربُ الكونِ حُسناً
.....فلا تُخفيه في لبسِ الحجابِ
تعالي للحياةِ بكلِ لونٍ
..... وعودي للقصيرِ من الثيابِ
فتاةُ العصرِ لا ترضى بهذا
..... فلا تبقي بسجنِ الاغتراب
فعودي واخلعي هذا سريعاً
..... فلبسته تدلُ على اكتأبِ
وحاولت الكثيرَ بدون جدوى
..... وقد جاءتْ لها من كلِ بابِ
أجابتها أخيَةَ لا تُماري

ألا هل بالتسترِ من معابِ .....
إليكِ الخيرَ أدعو كل حينٍ
وتدعوني إلى شرِ المآبِ.....
ألا ترضينَ بالإسلام دينا
لماذا البعدُ عن نصِ الكتابِ.....
لمَ التقليدُ يا أختي..أجيبي..!!
فهل بالدينِ نشعرُ بارتيابِ .....
أنتركُ شرعَ ربِ الكونِ فينا
ونتَّبِع الهوى شرع الذئابِ .....
فكيف نفوزُ في يومٍ عصيبٍ
تدنّتْ شمسه فوق الرقابِ .....
فإني عاملٌ للهِ ربي
وأرجو عنده حُسنَ الثوابِ .....
فلم تتركْ لها بالقولِ معنى
وحَجَّتها وعزَّتْ بالخِطابِ.....
فما مرّت سوى أيام حتى
رأيتُ الأختَ ترفلُ بالحِجابِ .....

16

خير الورى

سبحان من نجّا بأحمدَ أمةً
عاشتْ زماناً حالكاً ودهورا.....
واختصها الباري بخيرِ رسالةٍ
محتِ الظلامَ وشقتِ الديجورا.....
تلك التي خَتمتْ رسالاتِ السما

.....ولفضلها كان الكتابُ مشيرا
هي رحمةٌ للعالمين جميعِهم
.....مهما تطاول ذا الزمانُ عُصورا
موسى الكليمُ بها تباشرَ قومُهُ
.....وبقربِها كان المسيحُ بشيرا
يا أحمدُ المختارُ يا خيرَ الورى
.....,.....يا من غدا بك ذا الزمانُ منيرا
بكَ أشرقتْ شمسُ الهدايةِ سيدي
..... وغدتْ ينابيعُ الفلاحِ طَهورا
وبنيتَ مجداً باسقاً ومؤثلاً
.....,.....لولاكَ ظل عمادُهُ مكسورا
أخرجْتَ من رحمِ الضلالةِ أمةً
.....لولاكَ ظلوا في الجهالةِ بورا
في ظلِ عُرفٍ فاسدٍ وسفاهةٍ
.....لم تستطعْ فيها الحِجا تغييرا
وأدوا البناتِ وقطّعوا أرحامَهم
.....وتحولتْ دنيا السلامِ شُرورا
كم سادرٍ في غيهِ لا يرعوي
.....لولاك ظل مُكابرا وكَفورا
ولصار في نارِ الجحيمِ مكردساً
..... يدعو ويصرخُ حسرةً وثُبورا
فالمالُ والسلطانُ ما شفعا له
.....أو يُغنِ عنهُ من العذابِ نقيرا
يا سيدي كل الفضائلِ تستقي
.....من نبعِ فضلكَ صافيا ونميرا
لو أنَ أفضالَ الخليقةِ جُمِّعَتْ
.....ما كان غيرك فضله مذكورا
يا قاصماً ظهرَ الجهالةِ هديُهُ

.....ومكسِراً أصنامَها تكسيرا
أنتَ الذي مدحَ المليكُ طباعَهُ
.....وبكَ العقائدُ طُهِّرتْ تطهيرا
أنت الشفيعُ لمن عصى ومُشفعٌ
.....يا من أتيتَ مُبشراً ونذيرا
لولاكَ ما عرفَ الأنامُ مليكَهم
.....ولكانتِ العُقبى لظىً وسعيرا
أسرى بكَ اللهُ القديرُ مبيناً
..... أن ليس شيءٌ إن أراد عسيرا
صليت بالرسل الكرام إمامهم
..... ووقفتَ فيهم سيداً وأميرا
وعَرجْتَ للسبعِ الطِباقِ بلا عنا
.....لم تلقَ لا ضرراً ولا معسورا
وعلوتَ أفلاكَ السماءِ جميعَها
.....وأخذتَ تعلوا فوق ذاك كثيرا
حتى وصلتَ المُنتهى وسَموتها
..... وأقام جبريلُ الأمينُ حسيرا
ناجيتَ ربَكَ دون أي وساطةٍ
..... ورأيتَ من نورِ الإله ستورا
أعطاكَ ربُكَ رُتبةً لا فوقها
..... وحباكَ فضلاً من لدنهُ كبيرا
يا سيدي ماذا أقولُ بمدحِكم
..... إن كان باعي في البيانِ قصيرا
يا مِنة الباري وصفوةَ خلقهِ
.....كن شافعي يومَ اللقا ومُجيرا
يا من حباه الله أوضحَ منهجٍ
.....واختصه الباري وكان جديرا
إني بِحبك يا حبيبي أرتجي

..... يوم القيامةِ جنةً وحريرا
يا ربِ أنتَ خلقتني ورزقتني
.....وبكَ المؤمَل أولاً وأخيرا

17

خير الأنام

صلوا على خير الأنام الهادي
..... راعي الرسالة سيد الأجواد
صلوا على من أشرقت أنواره
.....وشفى بحكمته الفؤاد الصادي
يا خير من وطئ الثرى ويمينه
..... فاضت فكانت مشرعَ الوراد
سبحان من أسرى بليل عبده
.....للمسجد الأقصى بلا ميعاد
وهناك أم المرسلين جميعهم
.....وعلا ليبلغ سدرة الأمجاد
هي منتهى ما يُستطاع علوه
.....لكنْ علاها سيدي بوداد
وسما وكلم ربه من فوقها
.....من مثله هذا النبي الهادي
ما حيلتي إن قصرت في مدحكم
..... كل الحروف وخانني إمدادي
إن الصلاة على النبي بعشرة
.....أنعم به يوم اللقا من زاد
يا بخت من أم الحطيم وزمزمٍ
..... وسعى وطاف بكعبة الأمجاد

أدى المناسك ثم زار حبيبنا
..... هادي البرية سيد العباد
ومحا الذنوب بحجة مبرورة
..... لم تمح حِجتَه بدرب فساد
يا حاديا قف بالمحصب أو منى
.....دعنا نقبل أرضها يا حادي
أرض بها كان الصحابة جمعهم
..... أكرم بها وبصحبةٍ عبّاد
صلى عليك الله ربي دائما
.....ما كان في الدنيا سبيل رشاد
اشفع بعبدٍ قد تعاظم ذنبه
.....يا سيدي إني قليل الزاد

رحلةٌ إلى البيتِ الحرام

= = = = = = = = =

كم تاقَ قلبي لبيت الله تحنانا
..... فالسعد سعدي إذا طوفت أركانا
إذ كان خوفيَ أنْ أقضي ولم أرهُ
.....فالشعرُ شاب وهذا العظم قد لانا
لما نويتُ شعوري صار يسبقني
..... والقلبُ يرقصُ فرحانا وجذلانا
شوقا إليه تراني كلما ذُكِرَتْ
.....تلك الرحابُ يطيرُ القلبُ ولهانا
بعد العِشاءِ بثاني يوم سفرتِنا
..... والناس ناموا ووحدي كنتُ سهرانا

بانت بشائره فارتاع من صوتي

.....من كان في حلمٍ أو كان وسنانا

الله أكبر قد بانت مآذنه

..... يا عين قري فهذا البيت قد بانا

الله أكبر كم جاشت له نفسي

.....حتى أراه فيا بشرايَ قد كانا

هذي السكينة لم أعهد لها مثلاً

.....كبِّرْ أُخيَ فهذا النورُ يغشانا

هذا الحطيمُ وهذا حِجْرُ سيدنا

..... حِجْرُ الذبيحِ زكي الأصلِ مولانا

هذا المُقامُ وهذا الركنُ نعرِفهُ

..... لو يستطيعُ بما قد كان أنبانا

يا ربِ صلِ على خير الأنامِ ومنْ

.....بالحقِ أفصَحَ إسراراً وإعلانا

فاشفع حبيبي لصَبٍ جاء يطلبكم

.....إذ أنتَ أثقلُ أهلِ الأرضِ ميزانا

فامحُ الذنوبَ الهي قبل عودتنا

..... يا رب أبدِلْ عن الأوزارِ إحسانا

وارحم صحابته إذ أنهم حملوا

.....نورَ الهدايةِ حتى عزّ بنيانا

19

رحلة الى البيت الحرام

إلى أرض الحجاز تتوق نفسي

.....وذكرى الخالدين لها اشتياقي

لأرض النور والآيات تتلى

.....على خير الخلائق باتساقِ
فتحناني وأشواقي كطير
.....ترف بخافقي ترجو التلاقي
إلى تلك الديار القلب يهفو
.....إلى طيف النبوة والرفاقِ
لمشكاة النبوة وهي تمحو
.....ظلاما دامسا مر المذاق
تغلغل في نفوس القوم حتى
.....غدا رانا وسدا في المآقي
من الأحجار أربابٌ وزلفى
.....صنوف لا يقي منهن واقِ
وغبنٌ للضعيفِ وغمطُ حقٍ
.....وإسفافٌ على قدمٍ وساق
يُقتَل بعضُهم من دونِ ذنبٍ
.....وطولَ زمانهم هم في شقاق
فقام رسولنا في الناس يدعو
.....لرب الأرض والسبع الطباق
ونبذ عبادة الأصنام فيهم
.....فشرعُ اللهِ أولى باللحاق
فبايعه رجال الحق منهم
.....وحاربه كثيرٌ عن نزاق
فأهل الشرِ باءوا بالمخازي
.....وحاز صحابه قصب السباقِ
وشع النور في الأرجاء أما
.....ظلام الكفر ولى في المحاقِ
وكانت شرعة الرحمن نهجا
.....يُقاتل دونها لا للنفاق
قهرنا الفرس والرومان لما

.....التصقنا بالهدى كل التصاقِ ....
ولما أن تركناها وصرنا
.....لكلٍ وجهة في الاعتناقِ.....
فذا للشرقِ يرجو الخير فيهم
.....وذاك مغربٌ للإنعتاقِ ....
تجلت نقمة الجبار فينا
.....بخذلانٍ وخسرٍ وانشقاق ....
فأحفاد القرودِ بغوا علينا
.....ولم يأسوا على دمنا المراقِ.....
فمن ذُلٍ لتشتيتٍ وفقرٍ
.....وكنا نرتقي قبلُ المراقي ....
فبعد سيادة ومقام عزٍ
.....تردينا لنلقى ما نُلاقي.....
وأصبح جمعنا كغثاء سيلٍ
.....وهل يُرجى غُثاء في الشقاق ....
رسول الله يا خير البرايا
.....وخير مُشفع يوم التلاقي.....
ويا من فيك للأبرارِ نهجٌ
.....وما نهْج الورى غير اختلاقِ.....
ويا من زرت أقصانا بليلٍ
.....وسرت له على ظهر البراق ....
لتعلن أن للإسلام داراً
.....موحدة و لا للافتراق.....
إذا ما الموت غاية كل حيٍ
.....فإن الله قيومٌ وباقِ ....
رسول الله بعدك قد جبنا
.....نكصنا للورا عند السباق.....
رسول الله هنا بعد عزٍ

.....شربنا المر بالكأس الدهاقِ
تتبعنا بغاث الطير فينا
....وليس لهم وحقكِ من خلاقِ
فباعونا ببخسٍ ويح قلبي
.....وما بيعٌ لمشدود الوثاقِ!!
وصار الشرُ من حسن المزايا
.....وفعل الخير من باب النفاقِ
تركنا بحرنا المعطاء نهباً
....وصرنا نبتغي خير السواقي
فهل من قائد ليقوم فينا
.....لنفتح كل سدٍ وانغلاقِ
وهل من بعد هذا الليلِ صبح
.....لننعم بعد قيدٍ بانطلاقِ
وهل عوْدٌ لعزٍ قد تولى
.....بهدي المصطفى والانبثاق
نعود لمجدنا فالخير فينا
.....ويرجع بدرنا بعد المحاقِ
فيا لجمال دنيانا وفيها
.....سنا هدي الشريعة في ائتلاقِ
فسارع يا أخيْ للمجد وانهض
....فإن المجد لا يبنيه راقِ
وتب لله حالاً لا تُماطلْ
.....لحين وصولِ روحك للتراقي
فما بالمال والأصحاب تنجو
.....وليس يقيك يوم العرض واق

ركب الحجيج

القلب في ركب الحجيج سرى بيا
.....والعين فاضت بالدموع سواجيا
يممت بيتك يا الهي تائبا
.....فاغفر ذنوبي كلها ومعاصيا
ولقد أتيتك والحنين يشدني
.....وتركت ما تهوى النفوس ورائيا
يا غبطتي لما رأيت مآذنا
.....تعلو على البيت الحرام قُباليا
ذي كعبة الرحمان بانت فازدهي
.....يا نفس بالبشرى وطيب لقائيا
كم شاقني مرآك كعبة ربنا
.....ولكم بكيت إذا ذكرتك خاليا
صليت من بعد الطواف بسبعة
.....في الحجر يا- بختي- ونلت مراديا
ووقفت في عرفات أطلب منة
.....حاشاك ربي أن ترد دعائيا
وادي منى قد زرته وسعيت مع
.....فيض الحجيج ملبيا ومناديا
وحلا لنا طيب المقام بطيبةٍ
.....من طيبها ها قد وجدت دوائيا
زرت الحبيب وصاحبيه أولي النهى
.....ودعوت ربي وهو يعلم ما بيا
كررت قولي والدموع سواكب
.....يا شافعا ومشفعا كن جاريا
يا موقعا ضم التقاة بقيعُه
.....صبّحْتُه حياك ربي واديا
يا رب إني قد أتيت ملبيا
.....فاقبل الهي أوبتي ورجائيا
الكل يكرم ضيفه في بيته
.....وأنا ببابك قد أنخت ركابيا

فارحم الهي من أتاك مؤملا
.....وارأف بعبد عند بيتك باكيا
الحال لا يخفى عليك إلهانا
.....فامنن بتمكين يرد العاديا
يا رب صرنا للعداة مطية
.....لم نلق للحق المبين محاميا
أعداؤنا - يا حسرة - هم أهلنا
.....قتلوا الرضيع ولم يراعوا الفانيا
مثل الذئاب وبأسهم في قومهم
.....ونراهم عند الغريب مواشيا
كم حج بيت الله لا عن نية
..... لكن ليبلغ بالخداع مراميا
ما نفع نصحٍ لا يُقوِمُ أهلَه
..... ما نفع حج والقلوب كما هيا
ما نفع مالٍ بالحرام كسبته
..... ما دمت تاركه لترجع خاليا

يا رب أصلح حالنا ومآلنا
.....واكبت عدوا للشريعة قاليا
وختام قولي بالصلاة على الذي
.....أوهى الخنا وأنار ليلاً داجيا

سبح العالي القدير

= = = = = = = = =

كل ما في الكون ينبـــي

.....أنه صنع القديـــرْ
هذه الشمسُ تراهـــا
.....كل صبح في مسيــرْ
تملأ الأكوانَ دفئـــاً
.....تملأ الأكوان نـــورْ
في دجى الليلِ سبَتنـــا
.....طلةُ البدرِ المنيـــرْ
فهو قنديلُ السهـــارى
..... وهو للساري سميـــرْ
وهو للعشاق حلـــمٌ
..... مخملي وحبـــورْ
هذا عنقود الثريـــا
.....هذه الشعرى العبـــورْ
هذه الأفلاكُ تجـــري
.....في اتساقٍ من دهـــورْ
فالسما ذي من بناهـــا
.....مجريا فيها البـــدور !!
هذه الأنهارُ تجـــري
.....في خشوعٍ وفتـــورْ
ذاك شلالٌ جســـورٌ
.....صوته مثل الزئيـــرْ
هذا رقراقٌ وقـــورٌ
.....ماؤه صافٍ نميـــرْ
والروابي والفيافـــي
.....والسواقي والغديـــرْ

وبحورٌ زاخـــراتٌ
..... فيها لألاء وفيـــرْ
وطيورٌ شاديـــاتٌ
..... في ربا الروضِ النضيـرْ
وزهورٌ ساحـــراتٌ
.....عابقٌ منها العبيـــرْ
هذه شمُ الرواســـي
..... فوق ذا الغيمِ المطيـــرْ
كيف هذا الصوتُ يسري
.....في الفضا عبر الأثيـرْ !!
ويح نفسي كل هـــذا
.....ونماري بالقديـــرْ !!
ذي الأجنة في الدياجي
.....كيف تحيا دون نـــورْ
كيف في الأحشاء تنمو
.....لا يوافيها قصـــــورْ
من له الأمر ويقضـي
.....ذي إناثٌ أم ذكـــــورْ

هذه الأشجارُ تنمـوا
.....بالفلا والأرضُ بـــورْ
هذه الغزلانُ تحيـــا
.....حيث لا ماءٌ وفيـــرْ
وخفافيشٌ بعتـــمٍ
..... دون إبصارٍ تطيـــرْ

سبحِ الهادي وكبّــر
..... واشكر العالي القديــرْ
إن في الجسمِ حواسـاً
.....وهي للباري تشيــرْ
كيف تسمعُ كل صوتٍ !!
.....كيف تبصرُ ما يـدورْ
كيف تشعرُ أي لمسٍ
.....كيف تشتمُ العطـــورْ
دون ذوقٍ من لسانٍ
.....كيف ذا الأكلُ يصيـرْ !!
هذه الأنفاسُ تجري
..... في شهيقٍ وزفيـــــرُ
أنت في الأحلام تغفو
..... هانئا تُعلي الشخيـــرْ
وهي تسري بانتظامٍ
..... وكذا القلبُ يسيـــرُ

أي فضلٍ لك في ذا
.....أيها العبد الفقيـــر !!
من ترى أبدع هذا
.....غير خلاقٍ قديـــــرْ
نحن من معدنِ نقصٍ
.....كل ما قيل يسيـــرْ
ما أحطنا غير نزرٍ
.....من عطا الربِ الكبيـــرْ

أيها المغتر فكّــر
.....لا يخاتلْكَ الغـــرورْ
أنت لا تملك شيئاً
.....قد بدا منكَ القصـــورْ
فاعبد الله بحــقٍ
.....فهو بالشكرِ جديـــرْ
فهو من أعطاك عقلاً
..... فالتفكِرْ بالمصيـــرْ
هذه الدنيا ســرابٌ
.....بعدها يوم عسيـــرْ
يوم تسودُ وجــوهٌ
..... ووجوهٌ كالحريـــرْ
بعدها جنات خلـدٍ
.....ويح نفسي ،أو سعيـــرْ

سبحان من أحيا القلوب بشرعه

سبحان من أحيا القلوب بشرعه
..... وأبان للناس الطريق الأقوما
سبحانه الرحمن جل ثناؤه
..... أعطى وبين للرشاد وأنعما
ختم الرسالة بالحبيب محمد
..... فمحا الظلام معلِماً ومعلَما
من ذا يفاخر ذا الرسول بمجده

..... حتى وإن ركب السحائب سُلّما
يا من تسير بهديه نلت المنى
..... والناكبون عن الشريعة في العمى
تاريخنا للمنصفين منارة
..... فجدودنا رفعوا الحضارة معلما
لمّا تنكرنا لشرعة أحمد
..... صرنا نباع ونشترى مثل الدمى
أو ليس من يرضى الرويبض آمراً
..... يلقى الهوان ولا يعود مكرما
ما همه إلا رضاء وليه
.....حتى يظل على العروش ومُنعما
كأس وكيسٌ والجواري حوله
.....والشعبُ من ضَنَكٍ تجرع علقما
هذي بلاد المسلمين وحالنا
..... هدمٌ وتخريبٌ وسفكٌ للدِما
فالناس من ظلم البغاة بمحنة
..... والليل عسعس في البلاد وخيما
يا قدسُ لا تبكي على من ضيعوا
.....إرثَ النبوةِ والمقامَ الأعظما
ليس الزخارف في المساجد همنا
..... بل همنا أن تستفيق من العمى
فإلى متى نبقى وهذا حالنا
..... وإلى متى نلقى المذلة نوّما
يا رب هيئ للبلاد مخلِّصا
..... ليسير بالناس السبيلَ الأسلما

سبحان من خلق الأنام

= = = = = = = = = =

سبحان من خلق الأنام وعددا
.....وأعدّ رزقاً للعبادِ وحددّا
سبحان من عم الخليقةَ فضلُه
.....وبرا البريةَ وحده وتفردّا
آياته في خلقه لا تمّحي
.....يا سعد من عرف الحقيقة واهتدى
فالله أعطى كل شيء خلقه
..... وهب العقول وبالغريزة أرشدا
يا من تُشكك في الإله جهالة
..... انظر لخلقِكَ قبل أن تترددا
من نطفةٍ خلق الجنين بقدرةٍ
..... وحباه أسباب الحيا وتعهدا
بالماء أحيا خلقه متفضِلاً
..... وحباهمُ من فضله ما أرغدا
فهو الذي للنحلِ أوحى أمره
..... كي تصنع الشهد الشهي وسددا
وهو الذي أرسى الجبال شوامخاً
..... وهو الذي هذي البسيطة مهدا
النهر يجري في السهول وحوله
..... هذي الخمائل وارفاتٌ والندى
والنبت أينعَ والزهورُ تفتحتْ
..... والغيثُ قبّل خدَها المتورِدا

تأتي النسائم بالأريج تعطرت
..... والطيرُ زقزق في الرياض وغردا
هذي الطبيعة من حباها حسنها
..... فغدا الجمال لكل عينٍ مورِدا
من ذا الذي من بين فرثٍ خالصٍ
..... لبناً شهياً مستساغاً أوجدا
رفع السماء بلا عمادٍ فوقنا
..... لتظل في كبد الحقيقة مشهدا
هذي النجومُ الدائراتُ بأفقنا
..... لا يستطيع عدادها مَن عددا
يسرين في قوس السماء بلا ونا
..... لا يصطدمن نظامها من قعّدا
لا الليلُ يسبق ذا النهار وشمسنا
..... ما أدركت قمر السما والفرقدا
.هذي الطيور مهاجرات في الفضا
..... من دلَّها أو من سيرجعها غدا
والنمل يعمل للخلية جاهدا
.....بُشرى لمن فيهم تشبه واقتدى
النبت في الصحراء ينمو ناضرا
..... من ذا الذي يحميه أسباب الردى
هذا الهشيم وقد سفته لواقحٌ
..... من ذا الذي بالغيث مَنَّ فجددا
أوَ ليس من مرج البحار وماؤها
..... لم يختلط من حقهِ أن يُعبدا !!
يا مَن يُجادل في العلوم وأنها
.....هي وحدها عين الصوابِ ،وألحدا
هذي العلوم جميعها من ملهِمٍ
.....وهو الذي إن شاء أعمى أو هدى

.فبدون عقلٍ كيف كنا نهتدي
.....ومن الذي خلق العقول وسددا!!
قل لي بعمِك هل خلقت ذبابةً !!
..... أم صرتَ بالعلم العظيمِ مخَلَّدا
يا أيها المغرور علمك قاصرٌ
.....في هذه الدنيا ،فأين المُبتدا !!
آلاء ربك في الوجود كثيرة
.....فانظر بعقلك إن أردتَ تأكُدا
انظر لكل صغيره وكبيره
..... تنبيك من وضع النظام وأسندا
هذي المعالم والقصور جميعها
..... لا بد ممن قد أقام وشيدا
عجبا لفهمك أن ذاك حقيقة
..... وفسيح كونٍ لا ترى له موجدا
يا أيها الإنسانُ حسبك حيرة
..... فالحمق كل الحمق أن تترددا
والحمد لله الذي من فضله
..... في آخر التنزيل خصّ محمدا

سري بقلبي
= = = = =

همٌ تغلغل بالفؤادِ وعشعشا
..... واللب ألجمه العنان فما وشى
حتى الدموع حبستها عن حاسدٍ
..... فإذا خلوتُ أبحتها أن تجهشا
تأبى علي النفس نظرة مشفقٍ

..... فيها الهوان كألف جرحٍ في الحشا
فالسرُ في سجن الفؤادِ بمأمنٍ
..... أمّا إذا وصل اللسان فقد فشا
يا لائمي كفّ اللسان فإن لي
..... قلباً لنيل العطفِ يوما ما مشى
ما همّني ما دمتُ أبدو موسراً
..... لو بتُ خمصاناً ولم أجد العشا
يلقى بي الناس السرور تجملاً
..... والقلب محزون وما عاد انتشى
أنا همتي فوق الثريا لم تزل
..... ما تهت عن دربي ولست مشوشا
ما همّني ماذا يُلفِقُ في الخفا
..... دونٌ بأرجاسِ الدناءة قد نشا
في الوجه مرآة ومذراة إذا
..... ما غبت عنه من الصباح إلى العِشا
طبع المنافق إن رآك بقربه
..... هلّا وزين بالكلام ونقّشا
سِرّي عميقٌ في الشغافِ وكشفه
..... لا يُستطاع ولو تغيرت الرِشا
لا يعلم الأسرار إلا واحد
..... متصرفٌ في الكون يفعل ما يشا
سبحانه الرحمان جل جلاله
..... أعطى الكثير على القليل وأدهشا
فامنن بجودك يا رحيم بمورِدٍ
..... يروي ويُحيي الواردَ المتعطشا

25

عجبا لقومي

= = = = = ==

عَجَباً لِقومي يطلبونَ خلاصهم

.....وخلاصهم في دوحةِ الإسلامِ

حِصنٌ حصينٌ لا يذلُ جِوارهُ

..... وهو الدواءُ لِمُجملِ الأسقامِ

لما طلبنا عِزنا في غيرهِ

.....ذُقنا الهَوانَ وعيشةَ الأنعامِ

قد ضاع بين مُشرّقٍ ومُغرّبٍ

..... صِدقُ الإخاءِ ولحمة الأرحام

في الشرقِ إلحادٌ ،وغربٌ كافِرٌ

..... والكلُ يرمي قلبنا بِسهامِ

لا الشرقُ نافعنا ولا غربٌ لنا

.....فلم اللهاثُ وراءهم بتعامِ !!

ولم التفرقُ والنجاة بديننا

..... ولم الركونُ لِخفةِ الأحلامِ !!

إسلامنا بِظِلالهِ سُدنا الدُنا

.....وبِعدلِهِ نزهو على الأيامِ

لكنَ فرقاً شاسِعاً بين الألى

.....عاثوا الفسادَ وطيبة الإسلامِ

26

عقوقُ الوالدينِ

= = = = = = =

خَبِرْتُ مِن المظالمِ كل نوعٍ

وكم عَجَباً رأيتُ بأمِ عيني ....

فلم أرَ - بعد جحدِ الله – أمراً

يماثِله عقوقُ الوالديْنِ.....

إذا ما الناسُ عدّوا الظلمَ لؤماً

فعق الوالدينِ حوى اثنتيْنِ ....

فساد الدينِ والأخلاقِ جمعاً

ويوم العرضِ صفرٌ باليدينِ.....

غضُ البصر

= = = = = =

يا مُسْلِماً غُضّ البَصَرْ

لا تُتْبع النَظَرَ النَظَرْ ....

فعيوننا هي نعمةٌ

شكرانُها غضُّ البصرْ ....

واعلم بأنكَ سائِرٌ

للموتِ يوماً لا مَفَرّْ ....

كم عاشَ نوحٌ قبلنا

من بعدها حَكَمَ القَدَرْ.....

إنَ اللبيبَ من اتقى

والموتُ فيه المُعْتَبَرْ ....

كِسرى وقيصرَ والذينَ

تألهوا هل من خَبَرْ ....

فجيوشهم قد بُدِّدَتْ

وقصورُهم هي ذي أثَرْ ....

لو كان ينفعُ جمْعُنا

..... ما كان قارونُ اندَثَرْ

ففلوسُنا ليست لنا

.....وديارُنا ليستْ مَقرْ

إن تُتْبع النفسَ الهوى

.....ترديكَ يوماً في الخَطَرْ

إياكَ أنْ تلقى الإلهَ

..... وفيكَ شرْكٌ قد وقَرْ

فالشركُ كُفرانُ الإلهِ

..... وذنبهُ لا يُغْتَفَرْ

لا تقرّبَنَّ معاصِياً

..... وحبائل الشيطانِ ذَرَّْ

كُنْ شاكِراً لا جاحِداً

..... فالحُرُ إنْ أُعطي شَكَرْ

واحفظْ لِسانَكَ إنهُ

..... إنْ لم يُصَنْ مِحراكُ شرْ

أدِ الزكاةَ ولا تَخُنْ

..... فالنارُ مثوى من كفرْ

جيرانكَ احفظْ حقهم

..... وقِلِ الضعيفَ إذا عَثَرْ

آتِ اليتيمَ حقوقهُ

..... لا تكفَهِرَ إذا حَضَرْ

لا تَنْقُلَنَّ إشاعةً

..... وتحرَ عن صِدقِ الخَبَرْ

أدِ الأمانةَ أهلُها

.....وبوالِديكَ ارفقْ وبَرْ

كنْ دائماً مُتسامِحاً

.....إنْ شبَّ خُلْفٌ أو شَجَرْ

إنَ الحياةَ مصائِبٌ

..... فيها النجاحُ لِمَنْ صَبَرْ

إبليسُ حاذِرْ مكرَهُ

..... خُطواتُهُ كرٌّ وفرْ

أنفاسُنا معدودةٌ

.....فاعملْ لأيامٍ أُخَرْ

واعلمْ بأنكَ بعدها

..... في جنةٍ أو في سَقَرْ

كم في القصورِ مُنعَّمٌ

..... وقبورهمْ ضيقٌ وَحَرْ

ويصيحُ من حرِّ اللظى

..... يا ويلتي أين المَفرْ

فَتَزوَّدوا بالِصالحاتِ

.....فلا مؤونةَ في السفرْ

كم ناكِبينَ عن الصِراطِ

.....هَوَوْا بِقعرِ المُنْحَدَرْ

والمتقون تجاوزا

.....كالبرقِ أو لمحِ البصَرْ

إنْ كنتَ من أهلِ الجحيمِ

..... فبئس ذاكَ المُسْتَقَرْ

أو كنتَ من أهلِ النعيمِ

.....فيا هنيئاً بالظَفَر

28
الموت سنة ربنا

سبحان من قهر الخلائق كلها

.....بالموت قسرا وحده المتصرف

فالموت سنة ربنا في خلقه
..... وعلى رقاب الكل سيف مرهف
لم ينج منه مظفر أو سيد
..... أو ظالم في غيه متعجرف
هذي الحقيقة والجميع يقرّها
..... والناس من بحر الخطيئة تغرف
فالي متى لا نستفيق بتوبة
..... والى متى التسويف لا يتوقف
والى متى تمضي الحياة ونحن في
..... شغب على باب الخطايا وكّف
إن المنايا لا سبيل لردها
..... لا المال يجدي أو يفيد المسعف
والموت يأتي بغتة فاعمل له
..... لن ينفع الموتى عيون تذرف
هو عبرة يا بخت معتبر به
..... فالناس خلفٌ بعد خلفٍ يخلف
هي ذي الحياة كمثل ظل سحابة
..... به نستريح وعن قريب نصدف
والمرء موقوف ليجزى بالذي
.....قد كان يعمل في الحياة ويعكف
فالي جنان لا يزول نعيمها
.....أو في اللظى إن كان ممن أسرفوا
والله يهدي من يشاء بفضله
..... هو وحده من بالسرائر أعرف
ما ذي الحياة سوى متاع زائل
..... فعلام نمتهن الدمار ونعسف
وعلام نقتل بعضنا وعدونا

..... من بعد ما اغتصب البلاد مرهّف

وعلام نغتصب الأنام حقوقهم

.....وعلام نأتي المنكرات ونُرجِف

كل يكفر غيره متعصبا

..... وديارنا فيها الجهالة تعصف

ماذا تقول لمن يقتّل مسلما

..... ويقول ذاك من الجهاد وأشرف

حتى رأينا الآمنين تناثرت

..... أجسادهم ودماؤهم تُستنزف

ما ذنب أطفال صغارٍ روّعوا

..... وبيوتهم رغم المجاعة تُقصف

أم هذه فتوى شيوخ ضلالةٍ

..... قد سفهوا سبلَ الهداةِ وسفسفوا..!!

لله نشكو المارقين بديننا = فبغيهم دين السلامة حرّفوا

الله أدعو أن يعجل نصرنا

..... حتى ينال جزاءه المتعجرف

وتعود لُحمتنا لسابق عهدها

..... ويزول عنا ذا البلاء ويُكشف

ونرى البلاد وقد زهت جنباتها

..... لا ضيم فيها أو ردى يُتخوف

يا رب عجل بالهلاك لعصبة

..... فيها الغلو وأنت ربي أعرف

لبس الحِجابِ فريضةٌ

= = = = = = = = = =

ودعوتُ شيطاني لِنظمِ قصيدةٍ
..... غراءَ من قلبي ومن وجداني
موضوعها" لبسُ الحِجابِ فريضةٌ"
.....فأبى عليَّ وخانني شيطاني
فطرحُهُ أرضاً بكلِ عزيمتي
..... لخروجِهَ عمداً على سلطاني
وصفعتهُ وركلتهُ وضربتهُ
..... لكنه وبرغمِ ذاكَ عصاني
فسألتهُ لمَ خانني فأجابني
..... بمقولةٍ هزَّتْ عُرى أركاني
إنَ التسترَ والفضيلة والتُقى
..... أبداً وحقِكَ لم تكن من شاني
لو كنتَ تدعوني لِنشرِ رذيلةٍ
..... لأتيتُ أسعى داعِياً إخواني
فتركتهُ وأنا أقولُ مُردداً
..... صدق الكذوب وبالجواب كفاني
فلثبتي أختاهُ أنتِ على الهُدى
..... ودعي العذولَ لِنفسهِ والشاني
لا تسمعي ممن يروّجُ للخنا
..... شيطانَ إنسٍ كائناً أو جانِ
ولتعلمي علمَ اليقينِ أُختيتي
..... أنَ السفورَ زبالةُ الأذهانِ

المسجد الأقصى

= = = =

يا مسجداً بين الضلوعِ مكانهُ
..... وشقيقهُ بين المقامِ وزمزمِ
أسرى الإلهُ بِعبدِهِ لكَ في الدُجى
..... لِتظَلّ موصولاً بقلبِ المُسلمِ
قد كنتَ أولى القبلتينِ ومهبِطاً
..... معتاده وحيُ العليِ المُنعمِ
اختصكَ الباري بِمعراجِ السما
.....وعلوتَ قدراً بالنبيِ الأكرمِ
يا ثالثَ الحرمينِ أنت بقلبنا
..... لا، لن تكون لِغاصبٍ أو مجرمِ
نسيَ اليهودُ بأننا لا نرتضي
..... عيشَ الذليلِ الخانعِ المستسلمِ
فأتوْا مجازِرَ " هتلرٌ" لم يأتها
..... إنَ المُعاينَ ليس كالمُتكلِمِ
ومَظالِماً ضاق البيانُ بوصفها
..... من خُبثِ مُعتقدِ اليهودِ الظلّمِ
سفكوا دماءَ الأبرياءِ غزيرةً
..... والناسُ قد غصّوا بِطعمِ العلقمِ
كم من شيوخٍ مُزِّقَتْ أجسادهم
.....كم من ثكالى كم صبايا أيّمِ
كم طفلةٍ قُتِلَتْ ولا ذنْبٌ لها
..... كم من جريحٍ ..كم كسيحٍ .. كم عمي
كم دمروا بيتاً وأصبح أهلهُ

.....بعد اللجوءِ بخيمةٍ بمخيم
قتلوا أناساً مثل تعدادِ الحصى
..... وتحولَ الوطنُ الجميلُ لمأتمِ
الله أكبرُ في زروعٍ أحرِقتْ
..... الله أكبر في الصغار اليُتَمِ
ظنوا بذلكَ أنهم حازوا المُنى
..... وبِأن ما صنعوا أتى بالمغنَمِ
خسروا وخابوا ليس هذا طبعنا
..... وليسألِ التاريخ من لم يعلمِ
وليعلموا عِلمَ اليقينِ بأننا
..... أهلُ الشهامة لا نقرُّ لأعجمي
وبِأننا نبغي الشهادةَ مغنماً
..... إنْ همهم تَرَفٌ وطيبُ المطعمِ
لا، لن نموتَ وهامُنا لن ينحني
.....الشعبُ رددها ووفى بالدمِ
بِشرى لأرضٍ هكذا أبناؤها
..... بذلوا لها من كلِ غالٍ مُكْرَمِ
نذروا النفوسَ رخيصة لبلادهم
.....فتسابقوا مثل الليوثِ الضُرّمِ
ما همهم حجمُ الصِعابِ وكنهها
..... ما همهم في الله لومُ اللوَّمِ
المسجدُ الأقصى يقول مُباركاً
..... حُييتَ يا شعبَ البطولةِ واسلمِ
تدنيسَ أبناءِ القرودِ أغمني
..... وأحالَ إشراقي لليلٍ مُظلِمِ
لولاكمُ لنسيتُ عزاً قد مضى
..... ولَمُتُّ مغموماً وغُيِّبَ معلمي

من أين أبدأ

= = = = = = = = =

من أين أبدأ في مديح الهادي

.....مهوى القلوب وسيد الزهاد

أتقى الأنام وخير من وطئ الثرى

..... شمس النبوة أسوة العباد

مَن خصَّهُ الباري ليسطع نورهُ

.....ويعمُّ هديَ حواضرٍ وبوادي

إن كنتُ أطمحُ أن يكونَ مديحُهُ

.....موضوعَ شعري يا مُنى إنشادي

يا سيد الثقلين يا من هديه

..... فيه الشفاء وري قلب الصادي

أنى أحيط فضائلا قد نلتها

..... أنى لحرفي أو قليل مدادي

أنت الذي حاز المكارم كلها

..... يا من سموت لسؤدد بسداد

وأنرت بالحق المبين سبيلنا

..... لبناء صرح طيب الأمجاد

نور الهداية من معينك سيدي

..... لولاك ما زلنا بقعر الوادي

هدمت أسوار الجهالة والعنا

..... خلصتنا من جمرة الأحقاد

أو لست من مدَحَ الكريم خصاله..!!

..... وعليه صلى خالق الأضداد
أسرى بك الله القدير تمننا
.....للمسجد الأقصى بلا ميعاد
صليت بالرسل الكرام إمامهم
.....وعلوت أفلاك السما الميادِ
حتى وصلت لما توقف دونه
.....جبريل محصورا، بلا إجهاد
ورأيت من ملكوت ربك ما الذي
..... إلاك لم ير حاضر أو بادي
كلمت ربك جهرة ورأيته
..... لولا ستور من سنا وقاد
يا خاتم الرسل الكرام جميعهم
.....سبحان من أعطاك فيض رشاد
يا صاحب الحوض المؤمل ورده
..... كن شافعي يا سيدي بمعادي
لما تركنا الدين شُتت شملنا
.....وتناثرت حبات عقد الضاد
صار الجهاد بأن نقاتل بعضنا
..... وعدونا في غيه متمادي
كل يكفر من سواه ويدعي
..... محض التدين ما عداه معادي
في كل مصر للجريمة مخدع
..... في كل قطر للتآمر نادي
فالشام تبكي أهلها من أهلها
..... وتقول تبا كلكم أولادي

أما العراق فلا تسل عن حاله
..... القتل قتل والدمار مبادي
والحزن في اليمن السعيد مخيمٌ
.....والناس تشكوا حرقة الأكباد
والنفط نهب والعدو بمأمنٍ
..... ومن الحثالة سيد الأسياد
والمسجد الأقصى يئن ويشتكي
..... من منقذي من سطوة الجلاد
أيامنا صارت ظلاما دامساً
.....فالشمس قد لبست ثياب حداد
في كل يوم مشهد نبكي له
..... مما تمخض عن لظى الأحقاد
يا سوءة التاريخ والزمن الذي
.....سدنا الأنام ،وخيبة الأجداد
يا رب هذي حالنا فارفق بنا
.....هيئ لنا في التيه أمر رشاد
وصلاة ربي والسلام على الذي
.....نجّا الخليقة من شقا الإلحاد

32

نَذْكَرْ يومَ موتِكَ

= = = = = = = = =

عَجِبْتُ لِصاحبي لمّا تجنّى

.....وجادلَ في الأمورِ الثابتاتِ

وقلتُ له ألا يكفي بأنا

..... جهلنا في الليالي الماضياتِ

أتدعوني إلى نارٍ تَلظّى

..... وخُسرٍ في الحياةِ وفي المماتِ

أتدعوني إلى لَعِبٍ ولهوٍ

..... ومزمارٍ ورقصِ الغانياتِ

تُشجعني كأنكَ لستَ تدري

..... بما بِكتابنا من زاجراتِ

ألا تدري بأن اللهَ حيٌّ

..... ويعلمُ جهرنا والخافياتِ

نَذَكَرْ يومَ موتِكَ والرزايا

..... إذ الأنفاسُ ما عادت تواتي

وروحكَ ضاقَ مخرَجُها وأنّتْ

.....وزاد أنينها بالحشرجاتِ

وحار الناسُ أي الطب أجدى

..... فعاجلهم هم صراخُ الناعِياتِ

أيُفضي القبرُ فيكَ إلى نعيمٍ

..... أم النيران مهوىً للطُغاةِ

إليكَ نصيحتي إن شئتَ خذها

..... فإن النُصحَ عونٌ في الحياةِ

لسانكَ لا تحركه بِفُحشٍ

..... وكنْ فَطِناً لما بعد المماتِ

ففعلُ الخيرِ بالأخرى نجاةٌ

..... وكل الخُسرِ فعل المنكراتِ

فلا تغترَّ في مالٍ وجاه

.....إذا لم يُبذَلا في المكرماتِ

فلا قارونُ منتفعٌ بمالٍ

..... ولا كِسرى احتمى بالشاهقاتِ

فبادرْ للمساجد في خُشوعٍ
..... إذا ما قيلَ حي على الصلاةِ
تزوّدْ من حياتِكَ زاد تقوى
..... فنعمَ الزادُ من ماضٍ لآتِ
ولستُ مُنزها نفسي وإني
..... أرى التنزيه من خُبثِ الصفاتِ
فإن النفسَ للشيطانِ صنوٌ
..... تَوَدُ بِطبعها نهج العصاةِ
فَهَذّبْ طبعها واكبحْ هواها
..... ولا تُسلِمْ ضميرك للسُباتِ
أيا من شطَّ واتّبَعَ المعاصي
..... وأهلكَ نفسه بالموبقاتِ
رويدكَ لا تقلْ ما عاد يُجدي
..... فإن اللهَ يمحو السيئاتِ

33

يا قدس

= = = = = =

يا قدس لا يشناكِ إلا جاحدٌ
.....جحد الرسالة والطريق الأقوما
لو يعلمون مقام قدسكِ ما انزووا
.....أو رام فيك ابن الخبيثة مغنما
لو يعلمون حقيق قدسكِ قدسنا
.....ضحوا لأجلكِ بالنفائس والدِما
أوَ لست أرض الأنبياء على المدى
.....أوَ ليس منكِ رسولنا اجتازَ السما
يا قدسُ لا تبكي على من ضيعوا
.....إرثَ النبوةِ والمقامَ الأعظما

يا أخت مكة لا يضيركِ خبث من
.....عند المكارم لا يساوي درهما
ما همه إلا رضاء وليه
.....حتى يظل مُبجلاً ومُنعما
كأس وكيسٌ والجواري حوله
.....والشعبُ من ضَنَكٍ تجرع علقما
من حوله أشياخ بهتٍ برروا
.....سوء الصنائع منه إن فتحوا فما
القائلون بقتل كل مُخالف
.....حتى وإن كان المخالف مسلما
أوَ ليس فكرهم السقيم و"داعش"
.....صنوان خبث ليس أشأم منهما
لبسوا العمامة والنجاسة تحتها
.....ولكم رأينا في العمامة أرقما
يئس المشايخ والنفاق يقودهم
.....قد جُمِعوا حول الملوك كما الدُمى
وكأن جمعهمُ سياج حضيرةٍ
.....صمٌ وبكمٌ والنواظر في عمى
تفديكِ يا قدس العروبةِ فتيةٌ
.....جعلوا الشهادة في سبيلك سُلَما
لا يرتضون بأن تُدنس أرضهم
.....ورثوا الشهامة والعلاء الأقدما
لبيك يا أقصى الفدا فنفوسنا
.....ترنو إليك فأنت أشرف منتمى
لن تُستباح وذي الدِما بِعروقنا
.....قد قالها من في ترابك أقسما
سبحان من أسرى بليلٍ عبده
.....للمسجد الأقصى وأوجد توأما

****

34
المبالغة في زخرفة المساجد

سبحان من أحيا القلوب بشرعه
. .....وأبان للناس الطريق الأقوما
سبحانه الرحمن جل ثناؤه
... .أعطى وبين للرشاد وأنعما
ختم الرسالة بالحبيب محمد
....فمحا الظلام معلِماً ومعلَما
من ذا يفاخر ذا الرسول بمجده
.....حتى وإن ركب السحائب سُلّما
يا من تسير بهديه نلت المنى
.....والناكبون عن الشريعة في العمى
تاريخنا للمنصفين منارة
.....فجدودنا رفعوا الحضارة معلما
لمّا تنكرنا لشرعة أحمد
.....صرنا نباع ونشترى مثل الدمى
أو ليس من يرضى الرويبض آمراً
. .....يلقى الهوان ولا يعود مكرما
ما همه إلا رضاء وليه
.....حتى يظل على العروش ومُنعما
كأس وكيسٌ والجواري حوله
.....والشعبُ من ضَنَكٍ تجرع علقما
هذي بلاد المسلمين وحالنا
....هدمٌ وتخريبٌ وسفكٌ للدِما
فالناس من ظلم البغاة بمحنة
.....والليل عسعس في البلاد وخيما

يا قدسُ لا تبكي على من ضيعوا
إرثَ النبوةِ والمقامَ الأعظما.....
ليس الزخارف في المساجد همنا
بل همنا أن تستفيق من العمى.....
إذ لقمة في بطن طفلٍ جائعٍ
ليفوق أجر مآذنٍ لو للسما.....
فإلى متى تبقى المظاهر شغلنا
ونذوق من جور الطغاة العلقما.....
وإلى متى نبقى وهذا حالنا
وإلى متى نلقى المذلة نوّما.....
يا رب هيئ للبلاد مخلِّصا
ليسير بالناس السبيلَ الأسلما.....